من مكة وهو الله تعالى لئلا تقع محاربة واراقة دم في الحرم قبل اوانه والذي نفسي
بيده لا يسألوني خطة وهي بضم الخاء المعجمة الامر العظيم اريد به هنا الصلح يعظمون
فيها حرمات الله وهي جمع حرمة كظلمات اراد بها حرمة الحرم والاحرام والشهر بالكف
فيها عن القتال الا اعطيتهم اياها اي تلك الخطة المسؤولة عبر عن المستقبل بالماضي
مبالغة ثم وجه النبي عليه السلام الرسل الى اهل مكة فصالحوا وانصرفوا ق انس رضي الله
عنه اتفقا على الرواية عنه قال كان فزع بالمدينة ليلا فاستعار النبي عليه السلام فرسا من
ابي طلحة فركبه معروريا فخرج ليكشف سببه فلما رجع عليه السلام سأله الناس عما رأى من
سببه فقال عليه السلام ما رأينا من شيء اي من البطوء الذي يقال في حق ذلك الفرس
وان وجدناه لبحرا ان مخففة من الثقيلة اسمها محذوف وهو ضمير الشان وجدناه
الذي كان يقال له مندوب وفيه معجزة للنبي عليه السلام حيث كان البطيء سريعا بسببه
وجواز اخذ العارية الفرس م ابو سعيد رضي الله عنه روى مسلم عنه ما رزق العبد رزقا
اوسع عليه من الصبر وفيه حث على مكارة الدنيا الصبر عليها ق زيد بن ثابت رضي الله عنه
اتفقا على الرواية عنه قال كان النبي عليه السلام يخرج من حجرته فيصلي فراءه رجال
فصلوا معه وكانوا يأتونه كل ليلة حتى اذا كان ليلة من الليالي لم يخرج اليهم رسول الله
فتنحنحوا ورفعوا اصواتهم وظنوا انه قد نام ورموا بابه بالحصى فخرج اليهم مغضبا
فقال ما زال بكم صنيعكم يعني حرصتم في اقامة النوافل بالجماعة حتى ظننت انه سيكتب عليكم
يعني يكون ما فعلتم من الاقامة واجبا عليكم بمواظبتي عليها من غير ترك وقيل ظننت
بمعنى خشيت لان من ظن وقوع امر عظيم يخاف منه عادة فعليكم يعني اذا علمتم سبب ترك
الخروج للصلوة فعليكم بالصلوة في بيوتكم على هنا للاغراء لا للايجاب وفيه بيان رأفته عليه السلام
لامته فان خير صلوة المرء في بيته يعني الصلوة في البيت افضل وهذا عام لجميع النوافل
والسنن الا النوافل التي من شعاير الاسلام كالعيد والكسوف والاستسقاء الا الصلوة
المكتوبة فانها في المسجد افضل ق عايشة رضي الله عنها اتفقا على الرواية عنها ما زال
جبرائيل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه اي يحكم جبرائيل بميراث احد الجارين
من الآخر قيل اذا كان الجار مسلما ذا رحم فله حقان وان لم يكن مسلما فله حق واحد روي
انه عليه السلام قال اذا رميت كلب جارك فقد آذيته م ابو الدرداء رضي الله عنه روى مسلم عنه
ما طلعت شمس قط الا بجنبتها الجنبة بفتح النون بمعنى الجانب ملكان يقولان اللهم
عجل لمنفق خلفا وعجل لممسك تلفا قيل المنفق مستحق للخلف اعم من ان يكون انفاقه

من الواجبات

من الواجبات او غيرها واما الممسك فانما يستحق بالتلف اذا كان ممسكا من الواجبات الا
ان يفرط كالبخل بكسرة والظاهر ان المراد به الاعم ايضا ق ابو سعيد رضي الله عنه اتفقا
على الرواية عنه قال سئل النبي عليه السلام عن العزل فقال عليه السلام ما عليكم ان لا تفعلوا
ما من نسمة كائنة الى يوم القيمة الا هي كائنة يعني العزل هذا تفسير من المصنف
لمفعول ان لا تفعلوا العزل صرف الماء عن المرأة حذرا عن الحمل ذهب طائفة الى عدم
جوازه لما روي ان النبي عليه السلام سئل عنه فقال ذلك الوأد الخفي فمعنى الحديث عندهم
ما يصح العزل عليكم ان لا تفعلوا روي بكسر الهمزة ولا زائدة وروي بفتحها فعلى هذا
لا غير زائدة فيكون عليكم ان لا تفعلوا كلاما مستأنفا مؤكدا لما قبله من الحكم المنفي وعلى الرواية
الاخرى وهي لا عليكم ان لا تفعلوا يكون تعلق لا بما قبله اوضح اي لا تعزلوا وبقية الحديث
وهي ما من نسمة الى آخره يكون تعليلا لانها وقعت موقع العلة لما قبلها يعني كل نفس قدر الله
خلقها تكون مخلوقة البتة لا يمنع عن خلقها شيء فلا فائدة في العزل ومن ذهب الى
جوازه تمسك بما روي جابر ان رجلا سأل رسول الله عن العزل فقال عليه السلام
اعزل عنها ان شئت فمعناه عندهم ما عليكم جناح في ان تفعلوا اجاب الاولون عنه بان قوله
اعزل محمول على الغضب بقرينة قوله عليه السلام بعده فانه سيأتيها ما قدر لها م انس رضي الله
عنه روى مسلم عنه ما كان الرفق في شيء قط الا زانه وما كان الخرق بضم الخاء المعجمة هو الحمق
والعنف في شيء الا شانه الشين هو العيب ق انس رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه
قال ان يهودية رسول الله عليه السلام بشاة مسمومة فاكل منها واكل القوم فقال عليه السلام
ارفعوا ايديكم فانها اخبرتني انها مسمومة فمات بشر بن البراء منه فجيء بها الى رسول الله عليه السلام
فسألها عن ذلك فقالت اردت ان اقتلك فقال عليه السلام ما كان الله ليسلطك على ذلك
اي على قتلي او قال علي شك من الراوي قال الصاحبة الشاة المسمومة وفيه بيان عصمته عليه السلام
اختلف في قتل تلك اليهودية قال القاضي وقع في صحيح مسلم انه لم يقتلها وفي رواية قتلها وجمع
انه لم يقتلها اولا فلما مات بشر من السم دفعها الى اوليائه فقتلوها ق كعب بن عجرة
رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه عجرة بضم العين المهملة وسكون الجيم وبالراء المهملة قيل
ما رواه عن النبي عليه السلام سبعة واربعون حديثا في الصحيحين اربعة احاديث اثنان
منها لمسلم واثنان متفق عليهما قال مر بي النبي عليه السلام وانا محرم والقمل يتناثر من
وجهي فقال عليه السلام ما كنت اري بضم الهمزة وفتح الواو بمعنى اظن ان الجهد بفتح
الجيم هو المشقة وبضمها الطاقة المعنى للاول مراد هنا بلغ بك هذا اي هذا القدر

Copyright ... University